

# التعليق على تفسير القرطبي (12) (البقرة) 2 (الاثنين 92-01-

3441هـ

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:02

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى وقال زيد بن اسلم هي اسماء للسور وقال الكلبي هي اقسام اقسام الله تعالى - 00:00:57

بها لشرفها وفضلها. يعني الحروف المقطعة في اوائل السور قال بعضهم يا اسماء في السور سعيد بن اسلم وبعضهم يقول هي اقسام ايمان من الله جل وعلا يقسم بها ولكن هذا - 00:01:24

ما فيه ما يدل عليه لان القسم له حروف معينة في لغة العرب في الشرع ما جاء بدونها لا يسمى القسم وان كان جوابها مثل جوابه قد تكون موطئة لقسم محذوف - 00:01:46

اما هي بذاتها قسم فلا وهي من اسمائه عن ابن عباس ايضا ورد بعض العلماء هذا القول فقال لا يصح ان يكون قسما لان القسم معقود على حروف مثل ان ان وقد ولقد - 00:02:07

ولم يوجد ها هنا حرف من هذه الحروف جوابه في جوابه معقود على هذه الحروف واما الحرف الذي ينعقد به القسم فهو الباب الواو والباء والتاء والله وبالله وتالله نعم - 00:02:33

فلا يجوز ولم يوجد ها هنا حرف من هذه الحروف فلا يجوز ان يكون يمينا. والجواب وقال موضع القسم قوله تعالى لا ريب فيه. يعني جوابه جواب القسم نعم. فلو ان انسانا حلف فقال والله هذا الكتاب لا ريب فيه. لكان - 00:02:57

الكلام سديدا سديدا لان فيه اليمين بالله المعقودة بالواو واو القسم كلاما سديدا الف لام ميم ذلك الكتاب ما في قسم نعم وتكون لا جواب القسم فثبت ان قول الكلبي وما روي عن ابن عباس سديد - 00:03:29

دون صحيح فان قيل ما الحكمة في القسم من الله تعالى؟ وكان القوم في ذلك الزمان على صنفين مصدق ومكذب فالمصدق يصدق بغير قسم. والمكذب لا يصدق مع القسم. قيل له - 00:03:59

القرآن نزل بلغة العرب والعرب اذا اراد بعضهم ان يؤكد كلامه اقسام اقسام فما على كلامه والله تعالى عند السامع ادنى تردد ولو لم يكن عنده تردد يقسم عليه يؤكد - 00:04:21

نعم والله تعالى اراد ان يؤكد عليهم الحجة فاقسم ان القرآن من عنده وقال بعضهم الف لام ميم اي انزلت عليك هذا الكتاب من اللوح المحفوظ وقال قتادة في قوله الف لام ميم قال اسم من اسماء القرآن ورضي عن - 00:04:43

محمد ابن علي الترمذي انه قال ان الله المعروف بالحكيم حكيم الترمذي عنده هو معروف في تصوفه وانحرافه عن الجادة واعتقاده في الولاية وانها قد تساوي النبوة وتفوقها وكتابه نواذر الاصول - 00:05:15

مظنة الموضوعات والظعيفات من الاحاديث نعم وروي عن محمد بن علي الترمذي انه قال ان الله تعالى اودع جميع ما في تلك السورة ما في تلك السورة من الاحكام والقصص في الحروف التي ذكرها في اول السورة. ولا يعرف - 00:05:42

ذلك الا نبي اولي ثم بين ذلك في جميع السورة ليفقه الناس وقيل طريقة المتصوفة في الاعتماد على الرموز وان لها معاني تدل عليها

ولا يعرفها الا هم نعم وقيل غير هذا من الاقوال. فالله اعلم - [00:06:10](#)

والوقف على هذه الحروف على السكون لنقصانها الا اذا اخبرت عنها او عطفتها انك تعربها واختلف هل لها محل من الاعراب؟ فقل لا.

لان لانها ليست اسماء متمكنة ولا افعالا مضارعة. الاسم المتمكن - [00:06:39](#)

هو المعرب والاسم غير المتمكن هو المبني والمتمكن فيه متمكن امكن هو المعرب المصروف وفيه متمكن غير امكن وهو المعرب

الغير المصروف والمضارع من الافعال معرب والماضي مبني والامر كذلك - [00:07:07](#)

نعم في الاول سديدا صحيح عنده من حيث المعنى ان هذا تأكيد من الله جل وعلا بمعنى بالمعنى الذي يحمله القسم. نعم. مثل كلام

شيخ الاسلام في الحلف بالطلاق اذا قال لزوجته ان خرجت - [00:07:40](#)

وهو يريد الحث او المنع فانت طالق. قالوا هذا يمين كفارة يمين وليس بيمين لان لا يوجد فيه حرف من حروف القسم التي

ينعقد بها القسم لكن مفاده مفاد اليمين من الحث والمنع والله ما تطلعين والله ما تدخلين يعني كأنه قال هكذا وهنا مثله - [00:08:11](#)

والا ليس فيه حروف قسم ولا شي نعم وانما هي بمنزلة حروف التهجي فهي محكية زاد هذا مذهب الخليل وسيبويه. ومن قال انها

اسماء السور فموضعها عنده الرف وعلى انها عنده خبر ابتداء - [00:08:36](#)

خبر ابتداء مظمر يعني مثل التراجع في الكتب تراجع الابواب باب كذا خبر المبتدأ محذوف تقديره هذا باب وهنا الف لام ميم خبر

مبتدأ محذوف هذه الف لام ميم على هذا القول ومنهم من يقول الف لام ميم مبتدا - [00:09:03](#)

وما بعدها خبر نعم شو هذه صورته وهذه الف لام ميم يعني هذه صورة الف لام اذا كان اسم للسورة خطأ خبر مبتدأ نعم ها ما

يترتب على شيء مثل ما قالوا في تراجع الابواب والكتب وغيرها - [00:09:30](#)

احيانا يعربونها خبر بمبتدأ معذوب واحيانا يقولون مبتدأ خبرها بعده نعم اي هذه الف لام ميم كما تقول هذه سورة البقرة او تكون

رفعا على الابتداء والخبر ذلك كما تقول زيد ذلك الرجل - [00:10:07](#)

وقال ابن كيسان النحوي الف لام ميم في موضع نصب كما تقول اقرأ الف لام او عليك الف لام ميم يعني بالاغراء محسوبة على

الاغراء لكن مثل هذا وهذا مثل ما يقال في الحديث - [00:10:34](#)

اذا ذكر الحديث واقتصر على بعضه فقال الحديث او ذكر الآية ولم يتمها فقال الآية فهي منصوبة على تقرأ الآية او اقرأ الحديث او

اكمل الآية او اكمل الحديث وهكذا - [00:10:58](#)

نعم وقيل في موضع خفض بالقسم لقول ابن عباس انها اقسام اقسام الله بها قوله تعالى ذلك الكتاب قيل المعنى هذا الكتاب وذلك قد

تستعمل في الاشارة الى ذلك الكتاب ذلك اشارة الى البعيد - [00:11:18](#)

والكتاب حاضر بين ايدينا فلما اشير اليه باشارة البعيد وهو قريب ها؟ لبعد المكان لا لبعد المكان واختلفوا في المراد بالمشار اليه

على ما سيأتي نعم وذلك قد تستعمل في الاشارة الى حاضر. وان كان موضوعا الى غائب. كما قال تعالى في الاخبار - [00:11:45](#)

عن نفسه جل وعز ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم ومنه قول خفاف بن قول خفاف ابن ندبة ندبة ندغة ندبة ابن ندبة اقول

له والرمح يأطر متنه. تأمل خفافا انني انا ذلك - [00:12:18](#)

اي انا هذا فذلك اشارة الى القرآن موضوع موضع هذا تلخيصه الف لام ميم هذا الكتاب لا ريب فيه وهذا قول ابي عبيدة وعكرمة

وغيرهما ومنه قوله تعالى وتلك حجتنا - [00:12:47](#)

الهي ابراهيم تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق اي هذه لكنها لما انقضت صارت كأنها بعدت فقليل تلك وفي البخاري وقال معمر ذلك

الكتاب هذا القرآن هدى للمتقين بيان ودلالة كقوله ذلكم حكم الله يحكم بينكم - [00:13:12](#)

الا حكم الله قلت وقد جاء هذا بمعنى ذلك ومنه قوله عليه السلام في حديث ام حرام يركب دون ثبت هذا البحر. اي ذلك البحر. والله

اعلم. والبحر ليس بقريب - [00:13:46](#)

عن مكة ليس بقريب هذا البحر كأنه يشير اليك انه حاضر ولكن المراد به ذلك اي البعيد الذي ليس بحاضر وثبت البحر وسطه وذكرنا

قريبا ما علقه نحقق طالع السعيد - [00:14:10](#)

في ترجمة ابن دقيق العيد ابن دقيقة العيد ولد على سبج البحر على ساحل في ساحل ينبع سبج وقال ان ابن دقيق العيد كان يكتب بخطه السبجي هو نسبة الى زبيح البحر - [00:14:44](#)

المحقق ماذا قال كان يكتب بخطه السبج والسبجي نوع من انواع الخطوط هم ثم قال بخطه السبجي ظن ان السبجي وصف للخط او اسم للخط والمراد بثبج البحر وسطه نعم - [00:15:15](#)

وقيل هو على بابہ اشارة الى غائب واختلف في ذلك الغائب على اقوال عشرة فقليل ذلك الكتاب اي الكتاب الذي كتبت على الخلائق بالسعادة والشقاوة والاجل والرزق. لا ريب فيه اي لا مبدل له - [00:15:42](#)

وقيل ذلك الكتاب اي الذي كتبت على نفسي في الازل ان رحمتي سبقت غضبي وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في - [00:16:06](#)

في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده ان رحمتي تغلب غضبي. في رواية وقيل ان الله تعالى كان قد وعد نبيه عليه السلام ان ينزل عليه كتابا لا يمحوه الماء - [00:16:26](#)

فاشار الى ذلك الوعد كما في صحيح مسلم من حديث عياض ابن حمار المجاشير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عرظهم وعجمهم - [00:16:48](#)

الا بقايا من اهل الكتاب. وان وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء. تقرأه نائما ويقضان. الحديث وقيل الاشارة الى ما قد نزل من القرآن بمكة - [00:17:08](#)

وقيل قد يقول قائل انه لا يغسله الماء واذا كتب بالبحر المعروف قد يغسله الماء وفي الحديث لا يغسلهن الماء يغسل الحبر ما يغسل القرآن. القرآن محفوظ وفي الصدور ومتداول - [00:17:35](#)

بين المسلمين اه له امة او امم الارض تواطأت لتمسح القرآن من الوجود ما استطعت ما استطاعت الا اذا اراد الله رفعه في اخر الزمان نعم وقيل ان الله تبارك وتعالى لما انزل على نبيه صلى الله عليه وسلم بمكة انا - [00:18:07](#)

نلقي عليك قولاً ثقيلاً لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مستشرفاً لانجاز هذا من ربه عز وجل. فلما انزل عليه بالمدينة الف لام ميم. ذلك الكتاب ولا ريب فيه كان فيه معنى هذا القرآن الذي انزلته عليك بالمدينة ذلك الكتاب - [00:18:43](#)

الذي وعدتك ان اوحيه اليك بمكة وقيل ان ذلك اشارة الى ما في التوراة والانجيل والف لام ميم. اسم للقرآن والتقدير هذا القرآن وذلك الكتاب المفسر في التوراة في الانجيل. يعني - [00:19:13](#)

لان التوراة والانجيل يشهدان بصحته ويستغرق ما فيهما ويزيد عليهما ما ليس فيهما وقيل ان ذلك الكتاب اشارة الى التوراة والانجيل. لقوله جل وعلا انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً مع قوله سبحانه وتعالى ولقد يسرنا القرآن - [00:19:38](#)

بالذكر فهل من مدكر التيسير واضح وواقع وكل يللمسه ممن يعتني بكتاب الله من المدكرين هو ثقیل على غيره تجد الانسان يتعثر في حفظ سورة وقد يتعثر في حفظ اية - [00:20:07](#)

ويموت ولما يحفظها لان الله لم ييسره عليه مع ذلك فالنبي عليه الصلاة والسلام اذا اوحى اليه تغير وجهه مر واصابته الرحضاء وكان على فخذ نسيت منه رأسه على فخذ وقال كادت فخذي ان تنرفظ - [00:20:37](#)

ها من هو ما ادري والله المهم انه على يعني من ثقل الموحى به كونه ثقيلاً لا شك انه كما قال الله جل وعلا كونه ميسر ومسهل الصبيان يحفظونه بحيث يجلس الصبي بين يدي المعلم فيقرأ القرآن من اوله الى اخره بدون اي خطأ - [00:21:03](#)

نعم وقيل ان ذلك الكتاب اشارة الى التوراة والانجيل كليهما والمعنى الافلام ميم ذلك الكتابان او مثل ذهنك الكتابين اي هذا القرآن جامع لما في دينك الكتابين. فعبر بذلك عن الاثنين بشاهد من - [00:21:35](#)

قال الله تبارك وتعالى انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك اي عوان بين دينك الهارض والبكر وسيأتي وقيل ان ذلك اشارة الى اللوح المحفوظ. وقال الكسائي ذلك اشارة الى القرآن. الى - [00:22:03](#)

الذي في السماء لم ينزل بعد وقيل ان الله تعالى كان قد وعد اهل الكتاب ان ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم فالاشارة الى ذلك

الوعد. قال المبرد المعنى هذا القرآن ذلك - 00:22:31

كتاب الذي كنتم تستفتحون به على الذين كفروا وقيل الى حروف المعجم في قول من قال الف لام ميم الحروف التي جيتكم بالنظم منها الكلام اللي يمكن ترجيحه ان ذلك - 00:22:56

كما تأتي لبعد المكان تأتي لبعد المكان وان ذلك وهذا يتقارضان كما يستعمل هذا في القريب يستعمل ذلك كما يستعمل ذلك في القريب يستعمل هذا في البعيد حسب البعد المكان وقربه - 00:23:26

وبعد المكان وقربها نعم والكتاب مصدر من كتب يكتب اذا جمع ومنه قيل كتيبة لاجتماعها وتكتبت الخيل صارت كتائب وكتبت البغلة كتبت وكتبت البغلة اذا جمعت بين شهري رحمها قتل او سير قال لا تأمنن فزاريا حللت به على قلوصلك واكتبها - 00:23:47  
اسيار مثل هذا البيت ويودع في كتب التفسير وينشد في المساجد والمدارس هذا غير لائق لان معناه خبيث قبيح جدا معناه لا تأمنن فزاديا حللت به على قلوصلك واكتبها باسياري - 00:24:28

كلام شنيع ومع ذلك باعتباره شاهد لغوي يأتيون به ومن او في الشواهد ما هو اسوأ منه ها شو قبيلة قذف قبيلة والكتبة بضم الكاف الخرزة والجمع كتب والكتب الخرز - 00:24:58

قال ذو الرمة وراء غربية خوارجها مشلشل ضيعته بينها الكتب والكتاب هو خط الكاتب حروف هو يقال للخرازين يقال للخرازين كاتبين وفي مقامات الحريري وكاتبين وما خطت اناملهم حرفا وكاتبين وما خطت اناملهم حرفا - 00:25:42  
ولا قرأوا ما خط في الكتب الخرازين لانهم يجمعون بين صفائح الجلود بالخرز نعم والكتاب هو خط الكاتب حروف المعجم مجموعة او متفرقة. وسمي كتابا وان كان مكتوبة بجمعه بين الحروف والجمل - 00:26:23

نعم كما قال الشاعر تؤمل رجعة مني وفيها كتاب مثل ما لصق الغراء والكتاب الفرض والحكم والقدر. قال كتبه الله ان فرضه نعم. قال الجعدي يعني فرضه واجبه وحكم به وقدره - 00:26:49  
نعم قال الجعدي يا ابنة عمي كتاب الله اخرجني عنكم وهل امنعن الله ما فعل قوله تعالى لا ريب نفي عام. اخرجني عنكم يعني حكمه اذا اسلم احد الزوجين فرق بينهما - 00:27:20

بكتاب الله وبفرضه يا ابنة عمي كتاب الله اخرجني عنكم. يعني فرق بيني وبينكم عنكم وهل امنعن الله ما فعل وينتظر الثاني في وقت العدة ان اسلم ردت اليه والا فرق بينهم - 00:27:48  
نعم قوله تعالى لا ريب نفي عام ولذلك نصب الريب به. فتكون نافية للجنس نافية للجنس ولذلك يبني ما بعدها على الفتح نعم وفي الريب ثلاثة معان احدها الشك قال عبدالله بن الزبيرة - 00:28:13

ليس الزبيرة ابن الزبيرة ابن الزبيرة ليس في الحق يا اميمة ريب انما الريب ما يقول الجهول وثانيها التهمة شاعر كانوا في الجاهلية يهدي يهج النبي عليه الصلاة والسلام. ثم اسلم - 00:28:51  
وحسن اسلامه. نعم قال جميل بثينة قالت يا جميل اربطني فقلت فقلت كلانا يا بئين مريب هو ينسب اليها جميل بثينة كما ان كثير ينسب الى عزة والمجنون ينسب الى ليلي - 00:29:23

جميل بثينة اسينة يعني يا بثينة او ان بثينة مبتداً قالت يا جميل اربطني يعني شككتني في نفسك فقلت كلانا يا بئين هي بثينة لكن هذا يسمى ترحيم حذف اخر المنادى - 00:29:49  
كلانا يا بئين مريب. كل واحد شاك بالثاني نعم وثالثها الحاجة قال قضينا من تهامة كل ريب وخيبراً ثم اجمعنا السيوف فكتاب الله تعالى لا شك فيه ولا ارتياب. والمعنى انه في ذاته حق وانه منزل من - 00:30:16

عند الله وصفة من صفاته غير مخلوق ولا محدث. وان وقع ريب للكفار وقيل هو خبر ومعناه النهي. اي هو عندهم اطلاق القديم عند المبتدأ عند الاشاعرة وغيره انه قديم كلام الله قديم - 00:30:45  
باعتبار انه تقدم تكلم في الازل ولا يعود يتكلم والحق عند اهل السنة انه وان كان قديم النوع الا انه متجدد الاحاد والافراد تكلم ولا يزال يتكلم متى شاء اذا شاء - 00:31:12

نعم وقيل هو خبر ومعناه النهي اي لا ترتابوا وثم الكلام كانه قال ذلك الكتاب بوحقا وتقول راغبني هذا الامر اذا ادخل عليك شكاً وخوفاً واراب صار ذريبه فهو مريب. ورابني امره - [00:31:33](#)

ورياب الدهر صروفه قوله تعالى فيه هدى للمتقين فيه ست مسائل الاولى قوله تعالى فيه الهاء فيه في موضع خفض به وفيه خمسة اوجه اجودها فيه هدى ويليه فيه فيه - [00:32:04](#)

فيه هدى بضم الهاء بغير واو. اتباع. الهاء الاولى للثانية تضم كما تضم الثانية فيه هدى والوقف كما هو معلوم انه يجوز الوقف على لا ريب فيه هدى للمتقين او لا ريب فيه هدى للمتقين - [00:32:36](#)

والقراءة من حيث المعنى الاولى اجود لا ريب فيه ثم قال هدى للمتقين يعني كله هدى للمتقين واذا قلت فيه هدى للمتقين معنى كانه تخصيص لبعضه كما قيل فيه الشفاء - [00:33:13](#)

فيه الشفاء ونزل من القرآن ما هو شفاء اذا قلت من القرآن تبعية فانه ليس كله شفاء ان منه ما هو شفاء ومنه ما هو احكام ومنه ما هو اداب ومنه ما هو الى اخره - [00:33:42](#)

ما تضمنه القرآن واذا قلت ببيان انه يعني ان القرآن كله شفاء نعم ويليه فيه هدى بضم الهاء بغير واو وهي قراءة الزهري وسلامي وسلام الاب المنذر ويليه فيه هدى باثبات الياء الكسرة - [00:34:05](#)

ونشوء الياء من اثر هذا الاشباع نعم وهي قراءة ابن وهي قراءة ابن كثير. ويجوز فيه هدى بالواو. ويجوز في ايه هدى مدغمة فيه هدى فيه هدى كانت بادغام الهاء الاولى في الثانية - [00:34:35](#)

في هدى مدغمة وارتفع هدى على الابتداء والخبر فيه والهدى في كلام المرط حينئذ يجب تقديم الخبر لان هدى نكرة كنا بن مالك ونحو عندي درهم ولي وتر ملتزم فيه تقدم الخبر - [00:35:02](#)

نعم والهدى في كلام العرب معناه الرشد والبيان اي فيه كشف لاهل المعرفة ورشد وزيادة بيان وهدى الثانية الهدى هاديان هديان. احسنت وهاديان هدى دلالة وهو الذي تقدر عليه الرسل واتباعهم. قال الله تعالى ولكل - [00:35:33](#)

لقوم هاد وقال وانك لتهدي الى صراط مستقيم. فاثبت لهم الهدى معناه الدلالة والدعوة والتنبيه. وتفرد به وسبحانه بالهدى الذي معناه التأييد والتوفيق فقال لنبيه صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت فالهدى على هذا - [00:36:05](#)

يجيء بمعنى خلق الايمان في القلب. وخلق الايمان في القلب. هذا اسلوب وتعبير الشاعرة ان المرأة صحيح ان ما يفعله المخلوق من خلق الله جل وعلا الله خلقكم وما تعملون - [00:36:35](#)

لكن هذه هذا التعبير يشعر بسلب كل ما ينتسب الى المخلوق يعني المخلوق ليس له اي دور في هذا الهدى مع ان الله اعطاه القدرة ومنحه القدرة على المشاركة في شيء من هذا - [00:37:00](#)

لكنها قدرة تابعة لقدرة الله جل وعلا اما عند الشاعرة ما له اي دخل ما له اي قدرة مسلوب كل ما ما ينسب اليه وردنا المثال الذي ذكره الكلماني وغيره - [00:37:29](#)

من قول الشاعرة انه يجوز ان يرى اعمى الصين بقعة الاندلس اعمى وفي الصين في اقصى المشرق والبقعة صغار البعوض في الاندلس التي هي اقصى المغرب هذا انتهوا لان كونه يبصر او لا يبصر هذا ما له قيمة - [00:37:47](#)

للمخلوق ليس له اي دور في هذا الباب الله خلقه وخلق ما يعمل وليس له اي قدرة ولا مشيئة ولا ارادة مسلوب كل ذلك ولكن اهل السنة يقولون له ذلك - [00:38:11](#)

والله الذي اقدره على هذا وقدرته ومشيتته تابعة لقدرة الله ومشيتته. بخلاف الشاعرة المعتزلة في طرف والمعتزلة في طرف يرون المعتزلة ان المخلوق يخلق فعله ولا ولا دخل لله في ذلك من قريب ولا بعيد - [00:38:29](#)

فهما على طرفي نقيض ولذلك اثبتوا خالقا مع الله جل وعلا فهم مجوس هذه الامة كما جاء في الخبر وفي كلام طويل الخبر هل يثبت او لا يثبت المقصود ان معناه صحيح - [00:38:54](#)

اثبتوا خالق مع الله جل وعلا والمجوس هم الذين يثبتون العالم الخالقين المقصود ان مثل هذا التعبير هو متجار على اصله وهو

اشعري في الجملة المفسر ووعدنا اننا نبين كل ما يمر علينا مما نفهمه ولا بعض التعابير - [00:39:12](#)

قد يكون بعدنا عن دراسة المذهب التفصيلي ولا درسنا المذهب ودرسناه على اهله في كتبهم يعني قد يكون دارس المذاهب من كتب يعني في الدراسات النظامية او في او في كتب العقائد - [00:39:38](#)

قد لا يتصور الشيء مثل ما درس في كتب اهلها في المطولات من التفاسير وشروح الحديث في روح الحديث اكثر الشراح شاعرة ويذكرون مذاهبهم مفصلة وموضحة مقرونة بالادلة التي يستدلون بها من الكتاب والسنة. ولهذا - [00:39:59](#)

وضح لك الصورة لما تقرأ الكتاب في كتاب عقائد مجرد نظريات ما تستفصل مجرد عن الادلة اما اذا قرأتها ربط لك الكلام والعقيدة عقيدتهم في الاية مثلا وعندك ما يعينك على فهم الكلام وعلى رده من من المذهب الحق عند اهل السنة والجماعة بالادلة الصحيحة على - [00:40:24](#)

السلف فانت باذن الله تفهم هذه الامور وتنفر منها اشد النفرة لان ما يترتب عليها ولوازمها ليست سهلة ليست سهلة يعني في مذهب الاشاعر التي يعدونه اقرب المذاهب الى اهل السنة - [00:40:54](#)

مثلا اذا جاء الرب جل وعلا في غير صورته امتنع الخلق من السجود له ابتلاء وامتحان ثم يأتي على صورته التي وظحها لهم في كتابه وعلى لسان نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:41:16](#)

من يسجد له يسجدوا له الذين يعتقد هذه الامور. ويثبت هذه الصفات لله جل وعلا. اما الذي ينفيها وشلون يسجد هم الذي ينفيها ما في فرق بين الصورة الاولى والثانية - [00:41:41](#)

نعم يهدي ولا ولا نشك في هذا يعني قدرة المخلوق مربوطة بقدرة الله جل وعلا اشاء المخلوق مربوطة بارادة الله لكن له قدرة وله يعني خلق آله اختيار كما هو معروف كل واحد - [00:42:00](#)

منا يحس بان المسألة فيها اختيار انا اختار ان اصلي او لا اصلي ما شاء الله. يعني هلا الموثق بالحبال ويسمع الاقامة ولا يستطيع القيام مثل المطلق المرسل لديك قدرة انك كده سمعت الاذان تجي للمسجد - [00:42:30](#)

او ما عندك قدرة قدرة واختيار بحسب ما اراد الله لك من ان الاستجابة يقولون لا وهذا قول الجبرية يؤول الى هذا نسأل الله السلامة والعافية. والمسألة واضحة عند اهل السنة والله الحمد. يعني ما عندنا اشكال ولا تعارض او ما رميت اذ رميت - [00:42:55](#)

ولكن الله ارى ما تشاؤون الا ان يشاء الله. نعم ما تشاؤون الا ان يشاء الله. وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى يعني انت صوبت الهدف على طائر واصبته فسقط - [00:43:22](#)

وما رميت اذ رميت يعني ما لك اي دور ولكن الله رمى يعني وما اصبحت الاصابة من الله جل وعلا اذ رميت هذه من فعلك فاثبت الله لك فعله. ولكن الاصابة من الله جل وعلا - [00:43:43](#)

وما اصبحت اذ حذفت ولكن الله جل وعلا اصاب. فاثبت له فعل لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون انا والله ما ادري وش ما اسمع ما اسمع ترى والهدى على هذا يجيء بمعنى - [00:44:02](#)

ترك الايمان الله جل وعلا الله سبحانه وتعالى اول هذا بمعنى صدق لا هي تدور على مذهبهم في ان الانسان لا قدرة له ولا ولا ليس له ادنى ارادة وواضح مثال وهذا الذي - [00:44:27](#)

ان يفهمه الناس كلهم. اذا قال لك يجوز ان يرى اعمى الصين بقعة الاندلس يعني هل هل يليق بعاقل ان اقول مثل هذا الكلام الاعمى في اقصى المشرق يرى الصغار البعوض في اقصى المغرب - [00:44:49](#)

لماذا؟ لان البصر وعدمه سيان عندهم مبصر ولا اعمى ما في فرق نسأل الله السلامة نعم ومنه قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم وقوله ويهدي من من يشاء والهدى الاهتداء ومعناه راجع الى معنى الارشاد كيفما - [00:45:08](#)

تصرفت قال ابو المعالي وقد ترد الهداية والمراد بها ارشاد المؤمنين الى الجنان والطرق المفضية اليها. من ذلك قوله تعالى في صفة المجاهدين. فلن ظل اعمالهم سيهدهم ومنه قوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم - [00:45:45](#)

معناه فاسلكوهم اليها الثالثة الهدى لفظ مؤنث. قال الفراء بعض بني اسد تؤنس الهدى فتقول هذه هدى حسنة وقال اللحياني هو

مذكر ولم يعرف لانه مقصور. والالف لا تتحرك ويتعدى - 00:46:15

بحرف وبغير حرف وقد مضى في الفاتحة تقول هديته الطريق والى الطريق والى الدار اي عرفته الاولى لغة اهل الحجاز والثانية

حكاها الاخفش وفي التنزيل اهدنا الصراط المستقيم والحمد لله الذي هدانا لهذا - 00:46:43

وقيل ان الهدى اسم من اسماء النهار. لان الناس يهتدون فيه لمعايشهم وجميع ومنه قول ابن مقبل حتى استبنت الهدى والبيد هاجمة

يخشعن في الالف او يصلين الرابعة قوله تعالى للمتقين خص الله تعالى المتقين بهدايته وان كان هدى - 00:47:12

خلقي اجمعين تشريفا لهم. لانهم امنوا وصدقوا بما فيه وروي عن ابي روق انه قال هدى للمتقين اي كرامة لهم يعني انما اضاف اليهم

اجلالا لهم وكرامة لهم وبياناً لفضلهم - 00:47:49

واصل للمتقين للمتقين بباءين مخففين حذفت الكسرة من الياء الاولى لثقلها. ثم حذفت الياء لانتفاء الساكنين. التقاء لالتقاء

الساكنين. وابدلت الواو تاء على اصلهم. في اجتماع الواو والتاء واذن التاء في التاء فصارت للمتقين - 00:48:15

مثل الاصطفاء فيه تام اصطفاه واصطفيته تبدل التاء طاء وتدغم الطائف الجويني من شيوخهم في في مذهب كما يشعر وان كان

مذهب شافعي وهذا مالكي لكن الاشعارية تربطهم نعم الخامسة التقوى يقال اصلها في اللغة قلة الكلام حكاها ابن فارس - 00:48:51

قلت ومنه الحديث التقي ملجم والمتقي فوق المؤمن والطائع الحديث ضعيف عند اهل العلم وبعضهم يذكره مثل ولا يقول حديث

نعم وهو الذي يتقي بصلاح عمله وخالص دعائه عذاب الله تعالى يجعل دونه او - 00:49:42

بينه وبين عذاب الله وقاية والذي لا يعرف تصارييف الكلمات لا يمكن ان يجد التقوى في المعاجم هم لا يمكن ان يجدها في

المهاجم اصلها واقوى تقوى من الوقاية - 00:50:14

فاذا ما عرف اصل الكلمة ما عرف الا يستطيع الوصول اليه نعم مأخوذ من اتقاء المكروه بما تجعله حاجزا بينك وبينه. كما قال النابغة

سقط ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا في اليد. وقال اخر - 00:50:45

حجابها الخمار النصف سقط منها من غير ارادة منها فوضعت يدها على وجهها فتناولته واتقتنا باليد نعم وقال اخر فالقت قناعا دونه

الشمس واتقت باحسن موصولين كف ومعصم الله المستعان. وخرج ابو محمد عبدالغني الحافظ من حديث سعيد بن - 00:51:13

زرغي ابي عبيدة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش ابي النجود عاصم بن بهدلة نعم عن زر ابن حبيش. عن ابن مسعود قال قال

يوما لابن اخيه يا ابن اخي ترى الناس ما اكثرهم - 00:51:51

قال نعم. قال لا خير فيهم الا تائب او تقي. ثم قال يا ابن اخي ترى الناس ما اكثرهم قلت بلى قال لا خير فيهم الا عالم او متعلم وقال

ابو وقال ابو يزيد ما يرويه الترمذي - 00:52:15

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا عالم او متعلم مع ان الحديث مضاعف عند اهل العلم لكنه قريب من هذا من كلام ابن مسعود وابو

سليمان الداراني ابو يزيد البسطامي - 00:52:37

اسمه طيفور ومن المتصوفة معروف واقواله في التصوف مكتوبة ومثل ابو سليمان الداراني الاتي وهما مما يستشهد بكلامه شيخ

الاسلام ابن تيمية وابن القيم وبعضهم يشدد في امرهما ويرونها في مصاف ابن عربي بولاة ها الوحدة الوجود - 00:52:54

وفي فرق كبير بينهم وبين ابن عرب وفي كلامهم كثير منهم كلام حسن وفيه ما ما يرد نعم وقال ابو يزيد البسطامي المتقي من اذا

قال قال لله ومن اذا عمل عمل لله - 00:53:23

وقال ابو سليمان الداراني المتقون الذين نزع الله عن قلوبهم حب الشهوات وقيل المتقين لاحد حب الشهوات كل يحب الشهوات

ولكن العبرة في من يقدم مراد الله على مراده ولا الشهوة كل يحبه وضعت في الانسان - 00:53:46

سميت شهوة الا انها تشتى اما نزه حب الشهوات يعني التمرين النفس واطرو النفس على تقديم كلام الله ومراد الله على هذه

الشهوات هذا هو المطلوب اما كونها لا ترد على في البال اصلا - 00:54:18

مع ما يتسمى لاحد نعم نعم وقيل المتقي الذي اتقى الشرك وبرئ من النفاق. قال ابن عطية هذا امر سهل يعني هذا يحصل لاحد

المسلمين تقى الشرك وبرئ من النفاق لاحد المسلمين الذين لم يلبسوا ايمانهم بظلم - 00:54:41

ولم يكونوا من المنافقين الذين هم في الدرك الاسفل من النار فعموم المسلمين من هذا النوع الا من وقع بشيء من ذلك وقع في شيء من ذلك من غير قصد - [00:55:09](#)

كما جاء في الحديث من اراد هو كفارة الوقوع في الشرك من غير قصد اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وان اعلم واستغفرك لما لا اعلم نعم قال ابن عطية وهذا فاسد لانه قد يكون كذلك وهو فاسق - [00:55:23](#)

وسال عمر لكن دون المشرك والمنافق نعم. وسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابيا عن التقوى فقال هل اخذت طريقا ذا شوك قال نعم قال فما عملت فيه؟ قال تشمرت وحذرت. قال فذلك التقوى واخذ - [00:55:47](#)

هذا المعنى ابن المعتز فنظمه. خل الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى. واصنع كما اش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى. لا تحقرن صغيرة. ان الجبال من الحصى السادسة التقوى فيها جماع الخير كله وهي وصية الله في الاولين والآخرين. وهي خير ما يستفيده الانسان - [00:56:17](#)

ما قال ابو الدرداء وقد قيل له ان اصحابك يقولون الشعر وانت ما حفظ عنك شيء فقال يريد المرء ان يؤتى منه ويأبى الله الا ما اراد. يقول المرء فائدتي ومالي - [00:56:52](#)

وتقوى الله افضل ما استفادا. لان المتقي يحصل له الخير كله في الدنيا والاخرة ان اراد الدنيا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ان اراد العلم اتقوا الله ويعلمكم الله - [00:57:12](#)

فهي شاملة لكل ما يطلبه الانسان من ما فيه نجاة في الدنيا وقناته وهو نجاته في الاخرة هذه وقاية بينه وبين عذاب الله جل وعلا وخلصتها فعل الاوامر واجتناب النواهي - [00:57:39](#)

نعم وروى ابن ماجة في سننه عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة ان امرها اطاعته وان نظر اليها - [00:58:00](#)

وان اقسم عليها ابرته وان غاب عنها نصحته في نفسها وماله والاصل في التقوى واغوى على وزن فعلى فقلبت الواو تاء من وقيته اقيه اي منعته ورجل تقى اي خائف - [00:58:21](#)

اصله وقيه وكذلك تقى كانت في الاصل وقاة كما قالوا تجاه وتراث والاصل وجاه ووراث اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد اختلاف تعابير المؤدى واحد الشك فيه قلق - [00:58:48](#)

واضطراب لا شك في ذلك - [00:59:51](#)